محمد خليفة التونسي

الخطر اليهودي

بروتوكولات حكماء صهيون

أول ترجمة عربية أمينة كاملة مع مقدمة تحليلية في مائة صفحة

تقديم الكتاب وترجمته للأستاذ الكبير

عباس محمود العقاد

ديننا ، أي الدين المعترف بوحدانية الله الذي ارتبط حظنا باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم .

ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان . وإذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي اثمار ملحدين [1] فلن يدخل هذا في موضوعنا ، ولكنه سيضرب مثلاً للأجيال القادمة التي ستصغي الى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل الينا - بعقيدته الصارمة - واجب اخضاع كل الأمم تحت أقدامنا .

وإذ نؤدي هذا سنعكف أيضاً على الحقائق الباطنية lruths myatic للتعاليم الموسوية التي تقوم عليها - كما سنتول - كل قوتها التربوية .

ثم سننشر في كل فرصة ممكنة مقالات نقارن فيها بين حكمنا النافع وذلك الحكم السابق وإن حالة اليمن والسلام التي ستسود يومئذ - ولو أنها وليدة اضطراب قرون طويلة - ستفيد أيضاً في تبيين محاسن حكمنا الجديد ، وسنصور الأخطاء التي ارتكبها لأمميون (غير اليهود) في ادارتهم بأفضح الألوان . وسنبدأ بإثارة شعور الأزدراء نحو منهج الحكم السابق . حتى أن الأمم ستفضل حكومة السلام في جو العبودية على حقوق الحرية التي طالما مجدوها ، فقد عذبتهم بأبلغ قسوة ؛ واستنزفت منهم ينبوع الوجود الانساني نفسه . وما دفعهم اليها على التحقيق إلا جماعة من المغامرين الذين لم يعرفوا ما كانوا يفعلون .

---

(١) ليلاحظ القارىء ان علماء اليهود يجدون بكل ما في وسعهم لهدم الاديان عن طريق المذاهب الاجتماعية والسياسية والفكرية والبيولوجية مثل مذهب دوركايم والشيوعية والوجودية ومذهب التطور والسريالية ، وانهم القائمون على دراسة علم الاديان المقارن متوسلين به الى نشر الالحاد ونسف الايمان في النفوس ، وان تلاميذهم من المسلمين والمسيحيين في كل الاقطار ومنها مصر يروجون لارائهم الهدامة بين الناس جهلا وكبرا . ولو استقل هؤلاء التلاميذ في تفكيرهم لكشفوا ما في آراء اساتذتهم اليهود من زيف وما وراء نظرياتهم من سوء النية (انظر ٧٩ - ٨٣) ومقالنا في الرسالة :
العدد ٩٢٦ في ٢-٤-١٩٥١ بعنوان « ابطال اليهود بين القرآن والعهد القديم » .